مشكلات الدراسات العليا في الجامعات السورية من وجهة نظر طلاب الماجستير والدكتوراه (دراسة ميدانية)

جهينا طراف*
طالبة دكتوراه

إشراف:
الأستاذ الدكتور محمود السيد

جامعة دمشق – كلية التربية

الملخص

تناول البحث المشكلة وأهمية دراستها، ومنهجها وأدواتها، وبعض الدراسات السابقة المحلية والعربية والأجنبية، مسلطاً الضوء على نتائج الاستبانة التي كشفت اتفاق عينة البحث بشدة من طلاب العلمي والنظري في الجامعات الأربع (دمشق– حلب– تشرين – البعث) على قلة إمكانات الطالب المادية، وطول المدة الزمنية في اختيار موضوع الرسالة، وطول المدة الزمنية في إنجاز مخطط البحث قبل تسجيل الموضوع، وبطء الإجراءات الإدارية فيما يتعلق بتسجيل موضوع الرسالة، وليس هناك توجد خطة تحدد موضوعات البحوث المقترح تسجيلها لدرجتي الماجستير والدكتوراه، ودوريات لتعرف عناوين موضوعات الدراسات العليا في الخارج، وطول المدة الزمنية في إنجاز الرسالة، وليس لدى المشرف الوقت الكافي لمقابلة الطلاب وتوجيههم وقلة الوسائل البحثية، والإنفاق الحكومي أقل من متطلبات الدراسات العليا، كما اتفقت العينة على أن أشد أسباب مشكلات الدراسات العليا عدم توافر هيكل تنظيمي في إدارة الدراسات العليا، وعدم مساهمة القطاع الخاص في تمويل الدراسات العليا، وضعف طلاب الدراسات العليا في اللغة الأجنبية، وختم البحث بمجموعة من المقترحات والتوصيات لمعالجة مشكلات الدراسات العليا في الجامعات السورية.

* هذا البحث جزء من رسالة الدكتوراه للطالبة

نحاول في هذا البحث أن نتعرف مشكلات الدراسات العليا في الجامعات السورية الأربع (جامعة دمشق ــ جامعة حلب ــ جامعة تشرين ــ جامعة البعث) .وذلك من خلال وجهة نظر طلاب الماجستير والدكتوراه في هذه الجامعات .

أولاً ــ مشكلة البحث والأسئلة التي يجيب عنها:

ثمة مشكلات متعددة في أوساط الدراسات العليا في الجامعات السورية وتتجلى هذه المشكلات في مختلف جوانب منظومة هذه الدراسات .طلاباً وإدارةً وإشرافاً ووسائل وتمويلاً ...إلخ

إلا أن هذه المشكلات لم تدرس دراسة علمية في سورية ، وتعرفها من وجهة نظر المعنيين بها طلاباً وأساتذة مشرفين يسهم أي إسهام في تطوير واقع الدراسات العليا والارتقاء به .

ويحاول البحث الحالي تعرف مشكلات الدراسات العليا في الجامعات السورية من وجهة نظر طلاب الماجستير والدكتوراه ، وتعرف العوامل المسببة لهذه المشكلات والمقترحات لتجاوزها .

ويجيب بحثنا الحالي عن الأسئلة الآتية :

1 ــ ما مشكلات الدراسات العليا في الجامعات السورية من وجهة نظر طلاب الماجستير والدكتوراه في الكليات العملية والكليات النظرية في هذه الجامعات ؟

2 ــ هل ثمة فروق في المشكلات بين الكليات العملية والكليات النظرية ؟

3 ــ ما أسباب هذه المشكلات ؟

4 ــ ما المقترحات الرامية إلى معالجتها ؟

ثانياً ــ أهمية البحث:

تتأتى أهمية البحث من أهمية الموضوع الذي يتناوله فتنمية الموارد البشرية تعد أساساً في التنمية الشاملة . ولما كانت تحديات القرن الحادي والعشرين والاتجاهات العالمية المعاصرة وثورة المعلوماتية والتقنية تستلزم كلها نوعاً راقياً من الإعداد للأطر البشرية ، أدركت الجمهورية العربية السورية حاجتها الماسة إلى نظام تعليمي يهدف برميه وبسائر مراحله إلى دفع مستوى التكيف مع ما يقتضيه التطور في العالم المعاصر، وتبرز أهمية البحث الحالي كذلك من الاهتمام على كل الصعد المحلية والعربية والدولية بالدراسات العليا من خلال العديد من التقارير والبحوث والتوصيات والدراسات المختلفة، في ضوء ذلك ونظراً لعدم توافر دراسة علمية عن واقع الدراسات العليا عملت الباحثة على اختيار مسألة مشكلات الدراسات العليا موضوعاً لدراستها، ولما كان نظام الدراسات العليا يرمي إلى إعداد الأطر البشرية المؤهلة بالكفاءات المعرفية والبحثية، والتي على عاتقها تقع مسؤولية تنمية المجتمع في جانبيه الكمي والكيفي . كان تعرف هذا النظام بواقعه من جهة وتطوير هذا الواقع من جهة أخرى من الأهمية بمكان إذ لا يمكننا أن نطور واقع نظام الدراسات العليا إلا إذا شخصنا هذا الواقع وعرفنا مشكلاته بغية العمل على تذليل الصعوبات وتجاوزها وذلك في ضوء دراسة علمية موضوعية تحيط بهذه المشكلات وتضع المسؤولين عنها ومن بيدهم القرار أمام مسؤولياتهم في العمل على تلافيها تحقيقاً للأهداف المرسومة .

ثالثاً ــ الدراسات السابقة:

لم تنل دراسة مشكلات الدراسات العليا في الجامعات السورية الاهتمام من الباحثين والمسؤولين عنها في الجامعات السورية، ونتيجة ذلك لم تحصل الباحثة على أي دراسة سابقة حول مشكلات الدراسات العليا في الجامعات السورية . وتبين للباحثة أن هناك بعض الدراسات السابقة ذات صلة بموضوع البحث محلية وعربية وأجنبية ، وفيما يلي نستعرض بإيجاز بعض الدراسات السابقة المتصلة بمشكلة البحث الحالي للوقوف على الأبعاد التي لم تعالجها هذه الدراسات .

أولاً ــ بعض الدراسات المحلية

1 ــ دراسة تقييم إنتاج مرحلة الدراسات العليا العلمي والبحثي في قسم إدارة الأعمال في كلية الاقتصاد ــ جامعة حلب (1997 ــ 1998)[1].

2 ــ دراسة المعوقات السلوكية والتنظيمية والمادية والخداماتية لكفاءة أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السورية ــ (1999 ــ 2000)[2].

ثانياً ــ بعض الدراسات العربية:

1 ــ دراسة مقارنة لنظام البحث العلمي في مصر والولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي سابقاً ، (972)[3].

2 ــ دراسة أنور عبد المجيد رحيم (1981)[4]. حول تقويم الدراسات العليا في جامعة بغداد من وجهة نظر اساتذتها وطلبتها .

ثالثاً بعض الدراسات الأجنبية:

1 ــ دراسة جيريو Gurree (1979)[5]

---

[1] د. زكي حنوش ــ د. كنجو كنجو: تقييم إنتاج مرحلة الدراسات العليا العلمي والبحثي في قسم إدارة الأعمال في كلية الاقتصاد ــ في أثناء الدراسة وبعد التخرج ــ دراسة ميدانية ــ جامعة حلب، 1997 ــ 1998، دراسة غير منشورة .

2 د. زكي حنوش ــ د. محمد خرشوم ــ د. محمد كبية: المعوقات السلوكية والتنظيمية والمادية والخدماتية لكفاءة أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السورية، دراسة ميدانية، كلية الاقتصاد، جامعة حلب، 1999 ــ 2000، دراسة غير منشورة .

3 عبد الغني سيد أحمد عبود: دراسة مقارنة لنظام البحث العلمي في مصر والولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي سابقاً ــ رسالة غير منشورة ــ قدمت إلى قسم التربية المقارنة والإدارة التعليمية بكلية التربية جامعة عين شمس للحصول على درجة دكتور فلسفة في التربية، 1972.

4 أنور عبد المجيد رحيم : تقويم الدراسات العليا في جامعة بغداد من وجهة نظر أساتذتها وطلبتها (بغداد: رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بغداد ، 1981) .

دراسة لدور الجامعة في خدمة مجتمع توليما في جمهورية كولومبيا بأميركا الجنوبية .

2 ــ دراسة نيتلز عام 1990[6]

حول اختبار الفروق في مشاعر طلاب الدراسات العليا نحو التفرقة في المعاملة داخل الجامعة في أمريكا من حيث المستوى الاجتماعي والاقتصادي ومن حيث الجنس .

رابعاً ــ منهج البحث وأدواته

اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي لواقع الدراسات العليا في الجامعات السورية تشخيصاً وتحليلاً ، وكانت الأداة التي استخدمها لتعرف هذا الواقع الاستبانة ، وقد وجهت إلى طلاب الماجستير والدكتوراه الباحثين في الكليات العملية والنظرية، وقد اشتملت الاستبانة على تعرف أراء طلاب الماجستير والدكتوراه تجاه المشكلات في ضوء خمسة بنود (موافق بشدة ــ موافق ــ لارأي لي ــ غير موافق ــ غير موافق بشدة) أما عينية الدراسة فقد بلغت 218 طالب ماجستير ودكتوراه في الكليات العملية شملت مختلف الاختصاصات منهم 138 من الذكور و80 من الإناث وبلغ عدد الطلاب في الكليات النظرية 167 طالب ماجستير ودكتوراه شملت مختلف الاختصاصات أيضاً منهم 87 ذكوراً و80 إناثاً، واشتملت الاستبانة على سبعة مجالات ، ستة منها تتعلق بالمشكلات وواحد منها يتعلق بالمقترحات، وقد تناولت المجالات المتعلقة بالمشكلات مايأتي :

المجال الأول : مشكلات طلبة الدراسات العليا .

المجال الثاني : مشكلات إدارة الدراسات العليا .

---

[5]Guerreo, Gustavo: study of the role of university of tolimacomnuvity services in the social and economic development of the department: dissertion abstracts international, Vol, 36 No. 12,1979,P:1116 - 1111

6Nettles, michael. Saccess in doctoral programs, experiences of minority and white student, in american journal of education Vol.98, No.4,August 1990,pp.494 - 522

المجال الثالث : مشكلات الإشراف التي تواجه طلاب الماجستير والدكتوراه.

المجال الرابع : مشكلات متعلقة بوسائل البحث ومستلزماته .

المجال الخامس : مشكلات تمويل الدراسات العليا .

المجال السادس : أسباب مشكلات الدراسات العليا .

أما المعالجات الإحصائية التي استخدمت في البحث فقد تضمنت قانون تحليل التباين (Anove) ، واستخدام النسب المئوية والمتوسطات ... إلخ[7]

خامساً ــ نتائج المجالات :

نحاول فيما يأتي عرض النتائج في كل مجال من المجالات السابقة وقد رتبت المشكلات في كل مجال في ضوء البند المتعلق بـ (موافق بشدة).

1 ــ المجال الأول : مشكلات طلبة الدراسات العليا :

من المشكلات الرئيسية التي أجمعت عينة البحث على إبرازها في مجال طلبة الدراسات العليا :

1 ــ قلة إمكانات الطالب المادية.

2 ــ طول المدة الزمنية في اختيار موضوع الرسالة .

3 ــ طول المدة الزمنية في إنجاز مخطط البحث قبل تسجيل الموضوع.

ويبين الجدول رقم (1) الترتيب التنازلي للنسب المئوية لكل مشكلة من مشكلات طلبة الدراسات العليا .

7 د. أحمد سليمان عودة، د. خليل الخليل: الإحصاء للباحث في التربية والعلوم الإنسانية دار النهار، عمان 1988، ص 370 .

8 د. رمضان درويش: الاختبارات الإحصائية في التربية وعلم النفس، دمشق،1997، ص54

الجدول رقم (1)

الترتيب التنازلي للنسب المئوية لمشكلات طلبة الدراسات العليا

جامعة دمشق		جامعة حلب		جامعة تشرين		جامعة البعث	
طلاب العملي	طلاب النظري	طلاب العملي	طلاب النظري	طلاب العملي	طلاب النظري	طلاب العملي	طلاب النظري
1 – 65%	1 – 68,8%	1 – 62%	1 – 73,3%	1 – 68,1%	1 – 53,2%	1 – 66,7%	1 – 80%
2 – 64%	2 – 62,5%	2 – 46%	2 – 53,3%	2 – 42,6%	2 – 46,8%	2 – 47,6%	2 – 70%
3 – 55%	3 – 62,5%	3 – 42%	3 – 53,3%	3 – 36,2%	3 – 42,6%	3 – 47,6%	3 – 60%

وإذا ألقينا نظرة على هذا الجدول فإننا نلاحظ ما يأتي:

أجمعت عينة البحث (الموافقون بشدة) من طلاب العملي والنظري في الجامعات الأربع على أن أشد مشكلات طلاب الدراسات العليا المشكلة (1) وهي : قلة إمكانات الطالب المادية بنسبة 65% للعملي مقابل 68,8% للنظري في جامعة دمشق و62% للعملي مقابل 73,3% للنظري في جامعة حلب ، و68,1% للعملي مقابل 53,2% للنظري في جامعة تشرين ، و66,7% للعملي مقابل 80% للنظري في جامعة البعث.

أما المشكلة (2) وهي : طول المدة الزمنية في اختيار موضوع الرسالة احتل المرتبة الثانية في الشدة من طلاب العملي والنظري في الجامعات الأربع بنسبة 64% للعملي مقابل 62,5% للنظري في جامعة دمشق و46% للعملي مقابل 53,3% للنظري في جامعة حلب و42,6% للعملي مقابل 46,8% للنظري في جامعة تشرين، و47,6% للعملي مقابل 70% للنظري في جامعة البعث، وأما المشكلة (3) وهي: طول المدة الزمنية في إنجاز مخطط البحث قبل تسجيل الموضوع جاءت في المرتبة الثالثة من طلاب العملي والنظري في الجامعات الأربع بنسبة 55% للعملي مقابل 62,5% للنظري في جامعة دمشق ،و42% للعملي مقابل 53,3% للنظري في جامعة حلب، و36% للعملي مقابل 42,6% للنظري في جامعة تشرين ،و47,6%للعملي مقابل 60% للنظري في جامعة البعث .

ومن خلال استجابات عينة الدراسة نستخلص اتفاق عينة البحث من طلاب العملي والنظري في الجامعات الأربع على أن شدة هذه المشكلات قلة إمكانات الطالب المادية وطول المدة الزمنية في اختيار موضوع الرسالة، وطول المدة الزمنية في إنجاز مخطط البحث قبل تسجيل الموضوع وقد يرجع ذلك إلى عدم وجود ميزانية خاصة بالدراسات العليا مما يلقي بالعبء المالي الكبير على الطالب ،وأن كليات الجامعات بأقسامها المختلفة لا تقدم للباحثين موضوعات بحثت من خلال توفير خريطة بحثية تسمح لهم بحرية الاختيار ،ويترك الطالب ينتقل هنا وهناك بين المكتبات والكتب والمعامل، والورش، والبحوث يتخبط حتى يهتدي إلى موضوع البحث، بالإضافة إلى ضعف الطالب بمنهجية البحث العلمي مما يطيل المدة الزمنية في إنجاز مخطط البحث ويمثل ذلك نوعاً من الفقد في الجهد والوقت والمال .وكانت شدة المشكلات في الكليات النظرية أكثر من الكليات العملية بفروق بسيطة ماعدا جامعة تشرين فكانت الشدة لبعض المشكلات للكليات العملية أكثر من النظرية بفروق بسيطة .

المجال الثاني : مشكلات إدارة الدراسات العليا :

من المشكلات الرئيسية التي أجمعت عينة البحث علـــى إبرازهـــا فـــي مجـــال إدارة الدراسات العليا :

1 ــ ليس ثمة خطة تحدد موضوعات البحوث المقترح تسجيلها لدرجتي الماجـــستير والدكتوراه .

2 ــ ليس ثمة دوريات لتعرف عناوين موضوعات الدراسات العليا في الخارج .

3 ــ بطء الإجراءات الإدارية فيما يتعلق بتسجيل موضوع الرسالة .

ويبين الجدول رقم (2) الترتيب التنازلي للنسب المئوية لكل مشكلة من مشكلات إدارة الدراسات العليا :

الجدول رقم (2)

الترتيب التنازلي للنسب المئوية لمشكلات إدارة الدراسات العليا

جامعة دمشق		جامعة حلب		جامعة تشرين		جامعة البعث	
طلاب العملي	طلاب النظري	طلاب العملي	طلاب النظري	طلاب العملي	طلاب النظري	طلاب العملي	طلاب النظري
1 ــ 65%	1 ــ 68,8%	3 ــ 62%	1 ــ 66,7%	1 ــ 53,2%	1 ــ 59,6%	1 ــ 57,1%	1 ــ 80%
3 ــ 64%	2 ــ 68,8%	2 ــ 56%	3 ــ 66,7%	3 ــ 53,2%	3 ــ 59,6%	2 ــ 57,1%	2 ــ 80%
2 ــ 60%	3 ــ 68,8%	1 ــ 50%	2 ــ 63,3%	2 ــ 46,8%	2 ــ 57,4%	3 ــ 52,4%	3 ــ 50%

وإذا ألقينا نظرة على هذا الجدول فإننا نلاحظ ما يأتي:

أجمعت عينة البحث (الموافقون بشدة) من طلاب العملي والنظري في جامعة دمـــشق وتشرين والبعث وطلاب النظري في جامعة حلـــب علـــى أن أشـــد مـــشكلات إدارة الدراسات العليا المشكلة (1) وهي : ليس ثمة خطة تحدد موضوعات البحوث المقترح تسجيلها لدرجتي الماجستير والدكتوراه بنسبة 65% للعملي مقابل 68,8% للنظري في جامعة دمشق ،و53,2 للعملي مقابل 59,6 للنظري في جامعة تشرين، و57% للعملي مقابل 80% للنظري في جامعة البعث ، و66,7% للنظري في جامعة حلـــب بينمـــا احتلت المرتبة الثالثة للعملي في جامعة حلب بنسبة 50% .

أما المشكلة (3) وهي: بطء الإجراءات الإدارية فيما يتعلق بتسجيل موضوع الرسالة فقد احتلت المرتبة الأولى في الشدة من طلاب العملي والنظري في جامعة حلب وتشرين، وطلاب النظري في جامعة دمشق بنسبة62 %للعملي مقابل 66,7 %للنظري في جامعة حلب، و 53,2% للعملي مقابل 59,6% للنظري في جامعة تشرين و68,8%من طلاب النظري في جامعة دمشق بينما احتلت المرتبة الثانية في الشدة من طلاب العملي في جامعة دمشق

بنسبة 64% ، واحتلت المرتبة الثالثة من طلاب العملي والنظري في جامعة البعث بنسبة 52,4% للعملي مقابل 50% للنظري . أما المشكلة (2) وهي: ليس ثمة دوريات لتعرف عناوين موضوعات الدراسات العليا في الخارج فقد احتلت المرتبة الأولى في الشدة من طلاب النظري في جامعة دمشق بنسبة 68,8% ،ومن طلاب العملي والنظري في جامعة البعث بنسبة 57,1% للعملي مقابل 80% للنظري،في حين احتلت المرتبة الثانية في الشدة من طلاب العملي في جامعة حلب بنسبة 56% والتي احتلت المرتبة الثالثة للنظري بنسبة 63,3%، بينما احتلت المرتبة الثالثة في الشدة من طلاب العملي والنظري في جامعة تشرين بنسبة 46,8% للعملي مقابل 57,4% للنظري، كما احتلت المرتبة الثالثة من العملي في جامعة دمشق بنسبة 60%.

ومن خلال استجابات عينة الدراسة نستخلص ما يأتي:

اتفاق عينة البحث بشدة من طلاب العملي والنظري في الجامعات الأربع على أنه ليس ثمة خطة تحدد موضوعات البحوث المقترح تسجيلها لدرجتي الماجستير والدكتوراه،وبطء الإجراءات الإدارية فيما يتعلق بتسجيل موضوع الرسالة، كما ليس ثمة دوريات لتعرف عناوين موضوعات الدراسات العليا في الخارج. وقد يرجع ذلك إلى عدم وجود جهاز إداري حاصل على درجة عالية من الكفاءة والفاعلية خاص بإدارة شؤون الدراسات العليا وربطها بحاجات المجتمع في كل كلية، وبينت نتائج الدراسة معاناة الدراسات العليا من الإجراءات القانونية المتشددة، بالإضافية إلى

الجمود في تفسير القوانين واللوائح المنظمة لها وتنفيذها، إذ إن القوانين واللوائح التي تحكم الدراسات العليا بداية من مجالس الأقسام، ومجالس الكليات ، ومجالس الجامعات ليست إلا إجراءات روتينية وشكلية في الغالب مما ينعكس على أداء بحوث الماجستير والدكتوراه وفاعليتها، وكانت شدة المشكلات في الكليات النظرية أكثر من الكليات العملية بفروق بسيطة .

3 ــ المجال الثالث: مشكلات الإشراف التي تواجه طلاب الماجستير والدكتوراه

من المشكلات الرئيسية التي أجمعت عينة البحث على إبرازها في مجال الإشراف على طلاب الماجستير والدكتوراه

1 ــ طول المدة الزمنية في إنجاز الرسالة .

2 ــ ليس لدى المشرف الوقت الكافي لمقابلة الطلاب . .

3 ــ قلة توجيه المشرف للطالب .

ويبين الجدول رقم (3) الترتيب التنازلي للنسب المئوية لكل مشكلة من مشكلات الإشراف على طلاب الماجستير والدكتوراه.

الجدول رقم (3)

الترتيب التنازلي للنسب المئوية لمشكلات الإشراف التي تواجه طلاب الماجستير والدكتوراه

جامعة دمشق		جامعة حلب		جامعة تشرين		جامعة البعث	
طلاب العملي	طلاب النظري	طلاب العملي	طلاب النظري	طلاب العملي	طلاب النظري	طلاب العملي	طلاب النظري
1 ــ 55%	1 ــ 58,8%	1 ــ 50%	1 ــ 50%	3 ــ 44,7%	1 ــ 42,6%	2 ــ 52,4%	1 ــ 60%
2 ــ 45%	2 ــ 56,3%	2 ــ 40%	2 ــ 50%	1 ــ 42,6%	2 ــ 42,6%	3 ــ 52,4%	2 ــ 60%
3 ــ 45%	3 ــ 37,5%	3 ــ 40%	3 ــ 43,4%	2 ــ 42,6%	2 ــ 42,6%	1 ــ 47,6%	3 ــ 50%

وإذا ألقينا نظرة على هذا الجدول فإننا نلاحظ ما يأتي:

أجمعت عينة البحث (الموافقون بشدة) من طلاب العملي والنظري في جامعتي دمشق وحلب، وطلاب النظري في جامعتي تشرين والبعث على أن أشد مشكلات الإشـــراف التي تواجه طلاب الماجستير والدكتوراه المشكلة (1) وهي : طول المدة الزمنية فـــي إنجاز الرسالة بنسبة 55% للعملي مقابل 58,8% للنظري في جامعة دمشق، و50% للعملي مقابل 50% للنظري في جامعة حلب، و 42,6% للنظري في جامعة تشرين ، و60% للنظري في جامعة البعث بينما جاءت في المرتبة الثانية للعملي فـــي جامعـــة تشرين بنسبة 42,6% ،والمرتبة الثانية للعملي في جامعة البعث بنسبة 52,4% أمـــا المشكلة (2) وهي: ليس لدى المشرف الوقت الكافي لمقابلة الطلاب فقد احتلت المرتبة الأولى في الشدة من طلاب العملي والنظري في جامعتي تشرين والبعث ومن طـــلاب النظري في جامعة حلب بنسبة 42,6% للعملي مقابل 42,6% في جامعـــة تـــشرين و52,4 للعملي مقابل 60% للنظري في جامعة البعث، و50% للنظري فـــي جامعـــة حلب بينما احتلت المرتبة الثانية في الشدة من طلاب العملي والنظـــري فـــي جامعـــة دمشق بنسبة 45% للعملي مقابل 56,3% للنظري، كما احتلت المرتبة الثانية للعملـــي في جامعة حلب بنسبة 40% . وأما المشكلة(3) وهي: قلة توجيه المـــشرف للطالـــب احتلت المرتبة الأولى في الشدة من طلاب العملي والنظري في جامعة تشرين بنـــسبة 44,6% للعملي مقابل 42,6% للنظري، كما احتلت المرتبة الأولى من طلاب العملي في جامعة البعث بنسبة 52,4% بينما جاءت في المرتبة الثانية للعملـــي فـــي جامعـــة دمشق بنسبة 45% وفي المرتبة الثانية للعملي والنظري في جامعة حلب بنسبة 40%

للعملي مقابل 43,4% للنظري ، وفي المرتبة الثانية للنظري في جامعة البعث بنسبة 50%، في حين جاءت في المرتبة الثالثة للنظري في جامعة دمشق بنسبة 37,5%.

ومن خلال استجابات عينة الدراسة نستخلص النتائج التالية :

اتفاق عينة البحث بشدة من طلاب العملي والنظري في الجامعات الأربع على أن أشد هذه المشكلات طول المدة الزمنية في إنجاز الرسالة ، وليس لدى المشرف الوقت الكافي لمقابلة الطلاب، وقلة توجيه المشرف للطالب، ويرجع ذلك إلى غيبية الضوابط الإدارية المرتبطة بتنظيم عملية الإشراف مما جعل المشرفين يفتقرون إلى إطار مرجعي يوضح العلاقة بين المشرف وطلابه إذ تتجاهل اللوائح تفاصيل علاقة المشرف بطلابه، وإن عبء الأساتذة وعدم تفرغهم يضعف العلاقة المباشرة بينهم وبين طلابهم إلى درجة كبيرة، هذا بالإضافة إلى عبء الباحث وعدم تفرغه ، وهذا يطيل المدة الزمنية في إنجاز الرسالة بالإضافة إلى قلة الإرشاد والتوجيه مما يؤثر في فاعلية الدراسات العليا وضعف مستواها ، وإن نظام جامعاتنا لا يسمح بتفرغ الأستاذ لمتابعة البحث العلمي والإشراف عليه. وكانت شدة المشكلات في الكليات النظرية أكثر من الكليات العملية بفروق بسيطة.

4 ــ المجال الرابع : مشكلات وسائل البحث :

من المشكلات الرئيسية التي أجمعت عينة البحث على إبرازها في مجال وسائل البحث ومستلزماته :

1 ــ نقص المجلات والدوريات الأجنبية .

2 ــ نقص الخدمات المكتبية والمخبرية .

3 ــ نقص خدمات شبكة الانترنيت .

ويبين الجدول رقم (4) الترتيب التنازلي لكل من مشكلات وسائل البحث .

الجدول رقم (4)

الترتيب التنازلي للنسب المئوية لمشكلات وسائل البحث

جامعة دمشق		جامعة حلب		جامعة تشرين		جامعة البعث	
طلاب العملي	طلاب النظري	طلاب العملي	طلاب النظري	طلاب العملي	طلاب النظري	طلاب العملي	طلاب النظري
66% – 2	81,3% – 1	70% – 3	66,7% – 1	66% – 3	66% – 2	71,4% – 3	70% – 2
66% – 3	68,8% – 2	60% – 2	66,7% – 2	63,8% – 2	63,8% – 1	66,7% – 1	70% – 3
65% – 1	68,8% – 3	54% – 1	66,7% – 3	55,3% – 1	63,8% – 3	66,7% – 2	60% – 1

وإذا ألقينا نظرة على هذا الجدول فإننا نلاحظ ما يأتي:

أجمعت عينة البحث (الموافقون بشدة) من طلاب العملي في جامعة دمشق وطلاب النظري في جامعات حلب وتشرين والبعث على أن أشد مشكلات وسائل البحث المشكلة (2) وهي : نقص الخدمات المكتبية والمخبرية بنسبة 66% لطلاب العملي في جامعة دمشق ،و66,7% لطلاب النظري في جامعة حلب،و66% للنظري في جامعة تشرين ،و70% للنظري في جامعة البعث ، بينما احتلت المرتبة الثانية في الشدة للنظري في جامعة دمشق بنسبة 68,8% ،والمرتبة الثانية للعملي في جامعة تشرين بنسبة 63,8%، والمرتبة الثانية للعملي في جامعة البعث بنسبة 66,7%. كما أن المشكلة (3) وهي : نقص خدمات شبكة الانترنيت ،فقد احتلت المرتبة الأولى في الشدة من طلاب العملي والنظري في جامعة حلب بنسبة 70% للعملي مقابل 66,7% للنظري، كما احتلت المرتبة الأولى في الشدة من طلاب العملي والنظري في جامعة البعث بنسبة 71% للعملي مقابل 70% للنظري، كما احتلت المرتبة الأولى من طلاب العملي في جامعتي دمشق وتشرين بنسبة66% للعملي في جامعة دمشق و66% في جامعة تشرين بينما جاءت في المرتبة الثانية من طلاب النظري في جامعة دمشق وتشرين بنسبة 68,8% للنظري في جامعة دمشق، و63,8% للنظري في جامعة تشرين كما أن المشكلة (1) وهي: نقص المجلات الدوريات الأجنبية فقد احتلت المرتبة الأولى في الشدة من طلاب النظري في جامعتي دمشق وحلب بنسبة 81,3%

للنظري في جامعة دمشق ، و66,7% للنظري في جامعة حلب بينما احتلت المرتبة الثانية من طلاب العملي والنظري في جامعة البعث بنسبة 66,7% للعملي مقابل 60% للنظري، وفي المرتبة الثانية من طلاب العملي في جامعة دمشق بنسبة 65% وفي المرتبة الثانية من طلاب النظري في جامعة تشرين بنسبة 63,8% في حين جاءت في المرتبة الثالثة من طلاب العملي في جامعة حلب بنسبة 54% ومن طلاب العملي في جامعة تشرين بنسبة 55%.

ومن خلال استجابات عينة الدراسة تستخلص النتائج التالية :

اتفاق عينة البحث من طلاب العملي والنظري في الجامعات الأربع على أن أشد هذه المشكلات نقص الخدمات المكتبية والمخبرية ونقص خدمات شبكة الانترنيت ، ونقص المجلات والدوريات الأجنبية. وقد يرجع ذلك النقص إلى أن معظم الجامعات السورية لا تعتني بمرحلة الدراسات العليا بها من حيث توفير إمكانات مكتبية ومعملية ومخبرية وتظهر الحاجة شديدة إلى الإمكانات المعملية من تجهيزات وورش معامل ومخابر ومواد أولية ...إلخ بالكليات العملية، وهذا الطلب طبيعي نظراً لطبيعة تلك الكليات.

4 ــ المجال الخامس: مشكلات تمويل الدراسات العليا

من المشكلات الرئيسية التي أجمعت عينة البحث على إبرازها في مجال تمويل الدراسات العليا :

1 ــ نقص إمكانات الطالب المادية .

2 ــ ليس ثمة إعانات مالية لطلبة الدراسات العليا .

3 ــ الإنفاق الحكومي أقل من متطلبات الدراسات العليا .

ويبين الجدول رقم (5) الترتيب التنازلي للنسب المئوية لكل مشكلة من مشكلات تمويل الدراسات العليا .

الجدول رقم (5)

الترتيب التنازلي للنسب المئوية لمشكلات تمويل الدراسات العليا

جامعة دمشق		جامعة حلب		جامعة تشرين		جامعة البعث	
طلاب العملي	طلاب النظري	طلاب العملي	طلاب النظري	طلاب العملي	طلاب النظري	طلاب العملي	طلاب النظري
1 – 70%	3 – 85%	3 – 80%	3 – 73,3%	3 – 83%	3 – 74,5%	1 – 81%	3 – 80%
3 – 68%	2 – 82,5%	1 – 78%	1 – 70%	1 – 76,6%	1 – 70,2%	3 – 81%	1 – 70%
2 – 66%	1 – 75%	2 – 76%	2 – 70%	2 – 74,5%	2 – 66%	2 – 71%	2 – 70%

وإذا ألقينا نظرة على هذا الجدول فإننا نلاحظ ما يأتي:

أجمعت عينة البحث (موافق بشدة) من طلاب العملي والنظري في جامعات حلب وتشرين والبعث، وطلاب النظري في جامعة دمشق على أن أشد مشكلات تمويل الدراسات العليا المشكلة (3) وهي : الإنفاق الحكومي أقل من متطلبات الدراسات العليا بنسبة 80% للعملي مقابل 73,3% للنظري في جامعة حلب ، و83% للعملي مقابل 74,5% للنظري في جامعة تشرين و 81% للعملي مقابل 80% للنظري في جامعة البعث، و85% للنظري في جامعة دمشق بينما احتلت المرتبة الثانية من طلاب العملي في جامعة دمشق بنسبة 68%. كما أن المشكلة (1) وهي : نقص إمكانات الطالب المادية فقد احتلت المرتبة الأولى في الشدة من طلاب العملي في جامعة دمشق والبعث بنسبة 70% في جامعة دمشق،و 81% في جامعة البعث ، بينما احتلت المرتبة الثانية في الشدة من طلاب العملي والنظري في جامعة حلب وجامعة تشرين، ومن طلاب النظري في جامعة البعث بنسبة 78% للعملي مقابل 70% للنظري في جامعة حلب، و76,6% للعملي مقابل 70% للنظري في جامعة تشرين و70% من طلاب النظري في جامعة البعث وجاءت في المرتبة الثالثة من طلاب النظري في جامعة دمشق بنسبة 75% كما أن المشكلة (2) وهي: ليس ثمة إعانات مالية لطلبة الدراسات العليا. احتلت المرتبة الثانية في الشدة من طلاب النظري في جامعتي دمشق وحلب، ومن طلاب العملي والنظري في جامعة البعث بنسبة 82,5% للنظري في جامعة دمشق، و70% للنظري في جامعة حلب و71% مقابل 70% للنظري في

جامعة دمشق، بينما جاءت في المرتبة الثالثة من طلاب العملي والنظري في جامعة تشرين، ومن طلاب العملي في جامعتي دمشق وحلب بنسبة 74,5% للعملي مقابل 66% للنظري في جامعة تشرين، 66% للعملي في جامعة دمشق ، و76% للعملي في جامعة حلب .

ومن خلال استجابات عينة الدراسة تستخلص ما يأتي:

اتفاق عينة البحث بشدة من طلاب العملي والنظري في الجامعات الأربع على أن الإنفاق الحكومي أقل من متطلبات الدراسات العليا، ونقص إمكانات الطالب المادية، كما ليس ثمة إعانات مالية لطلبة الدراسات العليا جاءت استجابات عينة البحث تؤكد إلى حد كبير معاناة الدراسات العليا في الجامعات السورية من نقص التمويل، والتي تمثل عائقاً كبيراً مما يلقي بالعبء المالي الكبير على الطالب. ويرجع ذلك النقص إلى أن معظم الجامعات السورية لا تعتني بمرحلة الدراسات العليا من حيث تخصيص ميزانية خاصة بالدراسات العليا ، إذ تعطى الأولوية للمرحلة الجامعية الأولى على حساب الدراسات العليا. وكانت شدة المشكلات في الكليات العملية أكثر من الكليات النظرية ماعدا الكليات النظرية في جامعة دمشق إذ كانت شدتها أكثر من العملية بفروق بسيطة وترجع شدة المشكلة في الكليات العملية إلى أن طبيعة الاختصاصات في الكليات العملية تتطلب إنفاقاً أكثر من أجهزة ومخابر ومواد أولية ...إلخ .

4 ــ المجال السادس: أسباب مشكلات الدراسات العليا

من الأسباب الرئيسية التي أجمعت عينة البحث على إبرازهـــا فـــي مجـــال اســـباب مشكلات الدراسات العليا :

1 ــ عدم مساهمة القطاع الخاص في تمويل الدراسات العليا.

2 ــ ضعف طلاب الدراسات العليا في اللغة الأجنبية .

3 ــ ليس ثمة هيكل تنظيمي في إدارة الدراسات العليا .

ويبين الجدول رقم (6) الترتيب التنازلي للنسب المئوية لكل سبب من أسباب مشكلات الدراسات العليا .

الجدول رقم (5)

يبين الترتيب التنازلي للنسب المئوية لأسباب مشكلات الدراسات العليا

جامعة دمشق		جامعة حلب		جامعة تشرين		جامعة البعث	
طلاب العملي	طلاب النظري	طلاب العملي	طلاب النظري	طلاب العملي	طلاب النظري	طلاب العملي	طلاب النظري
3 ــ 70%	3 ــ 80%	3 ــ 62%	3 ــ 66,7%	3 ــ 59,6%	3 ــ 59,6%	3 ــ 81%	3ــ 80%
1 ــ 68%	2 ــ 78,8%	1 ــ 60%	2 ــ 63,3%	1 ــ 57,4%	1 ــ 53,2%	1 ــ 76,2%	2 ــ 70%
2 ــ 60%	1 ــ 68,8%	2 ــ 56%	1 ــ 46,7%	2 ــ 57,4%	2 ــ 53,2%	3 ــ 71,4%	1 ــ 60%

وإذا ألقينا نظرة على هذا الجدول فإننا نلاحظ ما يأتي:

أجمعت عينة البحث (موافق بشدة) من طلاب العملي والنظري في الجامعات الأربـــع على أن شدة أسباب مشكلات الدراسات العليا في الجامعات السورية السبب (3) وهو: ليس ثمة هيكل تنظيمي في إدارة الدراسات العليا بنسبة 70% للعملـــي مقابـــل 80% للنظري في جامعة دمشق، و62% للعملي مقابل 66,7% للنظري في جامعـــة حلـــب و59,6% للعملي مقابل 59,6 للنظري في جامعة تشرين، و81% للعملي مقابل 80% للنظري في جامعة البعث . أما السبب (1) وهو: عدم مساهمة القطاع الخاص فـــي تمويل الدراسات العليا فقد احتل المرتبة الثانية في الشدة من طلاب العملي والنظـــري

في جامعة تشرين، ومن طلاب العملي في جامعات دمشق وحلب والبعث بنسبة 57,4% للعملي مقابل 53,2% للنظري و68% من طلاب العملي في جامعة دمشق، و60% للعملي في جامعة حلب،و 76% للعملي في جامعة البعث بينما جاء في المرتبة الثالثة من طلاب النظري في جامعة دمشق وحلب والبعث بنسبة 68,8% في جامعة دمشق، و46,7% في جامعة حلب، و60% في جامعة البعث . وأما السبب (2) وهو: ضعف طلاب الدراسات العليا باللغة الأجنبية، فقد جاء في المرتبة الثانية في الشدة من طلاب العملي والنظري في جامعة تشرين بنسبة 57,4% للعملي مقابل 53,2% للنظري ، كما جاء في المرتبة الثانية من طلاب النظري في جامعات دمشق وحلب والبعث بنسبة 78,8% في جامعة دمشق، و63,3% في جامعة حلب، و70% في جامعة البعث، بينما جاء في المرتبة الثالثة من طلاب العملي في جامعات دمشق وحلب والبعث بنسبة 60% للعملي في جامعة دمشق، 56% في جامعة حلب، و71% في جامعة البعث.

ومن خلال استجابات عينة الدراسة تستخلص ما يأتي:

اتفاق عينة البحث بشدة من طلاب العملي والنظري في الجامعات الأربع على أن أشد أسباب مشكلات الدراسات العليا: ليس ثمة هيكل تنظيمي في إدارة الدراسات العليا، وعدم مساهمة القطاع الخاص في تمويل الدراسات العليا، وضعف طلاب الدراسات العليا في اللغة الأجنبية .

وفي نهاية هذه المناقشات نستنتج أن الأسباب لا تقع على الطالب أو الأستاذ أو القسم بل يقع على النظام الجامعي بأسره ،بداية من وضع الضوابط والمعايير العلمية التي تسمح بالانتقاء والاختيار للباحثين، ووضع اللوائح التي تنظم برامج الدراسات العليا وأهدافها ومقرراتها والشروط الواجب توافرها في هذه البرامج ومواصفات هيئات التدريس، والضوابط المختلفة التي يجب أن تقوم على تخريج كفاءات عالية من

الباحثين القادرين على مواصلة الدراسات العليا، وتوفير الجو العلمي الملائم والإمكانيات البحثية، مما يقلل من فرص الهدر للوقت والجهد والمال بالدراسات العليا.

خامساً ــ المقترحات

اتفاق عينة البحث (الموافقون بشدة) من طلاب العملي والنظري في الجامعات الأربع على أهمية المقترحات الآتية:

وقد رتبت ترتيباً تنازلياً وفق أعلى النسب المتضمنة:

1 ــ توفير وسائل البحث من حيث الأجهزة والأدوات والدوريات والمراجع الحديثة والمخابر. 2 ــ توفير شبكات الانترنيت 3 ــ تنويع مصادر تمويل الدراسات العليا لتكون مسؤولية المجتمع بأكمله 4 ــ اتباع نظام إداري حديث مدعوم تقنياً 5 ــ تفرغ طلاب الدراسات العليا للدراسة والبحث. 6 ــ ضرورة تفريغ بعض أعضاء هيئة التدريس للإشراف على رسائل .

تاريخ ورود البحث إلى مجلة جامعة دمشق 2003/2/19.